التقرير الختامي

للندوة القومية حول:

"أهمية التعليم والتدريب التقني والمهني في مواكبة الاحتياجات المستقبلية لأسواق العمل "

(عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية 10 - 11 نوفمبر / تشرين الثاني 2024)

تقديم

ان تدريب وتأهيل الكوادر البشرية يكتسب أهمية قصوى لأن العنصر البشري يعد محور الأساس في تقدم وتطور مؤسسات سوق العمل على اختلاف أنواعها ، حيث يعتبر أن ترسيخ ثقافة العمل وتنمية روح الابداع والابتكار والتجديد وتوفير القوى العاملة القادرة على تقديم أفضل المنتجات كما ونوعا وتحسين القدرة التنافسية للمنتجات العربية المتنوعة والاستثمار فيه اضافة نوعية في عالم الأعمال المتجدد في ضوء التغيرات التي تجري في وطننا العربي مما يستوجب دراسة وتخطيط الاحتياجات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وتحتاج الدول العربية الى بناء منظومة تدريب تقني ومهني قادرة على تحقيق تدريب عالي الجودة وطويل الأجل بشكل متكافئ لجميع الفئات المعنية ، وأن اصلاح منظومة التعليم والتدريب التقني والمهني يتحقق من خلال وضع برامج وخطط وتقديم حزمة من الاجراءات لإعداد المناهج التعليمية والتدريبية من أجل استخدام أفضل للقوى العاملة وتنمية التشغيل ، وتوفير خدمة المعلومات والتوجيه والإرشاد المهني لجميع الفئات العمرية التي تسمح للأفراد باتخاذ القرارات السليمة في مجالهم المهني والوظيفي.

وتأسيساً على ما سبق، تعقد منظمة العمل العربية (إدارة التنمية البشرية والتشغيل بالتعاون مع المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر) هذه الندوة لصالح أطراف الإنتاج الثلاثة لمناقشة هذه الموضوعات الهامة مع تبادل الخبرات والتجارب بين المشاركين.

الجهات المنفذة:

- نفذت الندوة بالتعاون والتنسيق بين إدارة التنمية البشرية والتشغيل والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر- خلال يومي 10 - 11 نوفمبر / تشرين الثاني 2024 عمان / المملكة الأردنية الهاشمية.

الجهات المشاركة:

شارك في أعمال الندوة عدد (78) مشارك يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة من الدول العربية (الأردن – البحرين - تونس – الجزائر– السعودية – السودان – سوريا – العراق - فلسطين الكويت – قطر- ليبيا - مصر – المغرب) ، بالإضافة الى رجال الاعلام والصحافة والخبراء (مرفق قائمة بأسماء السادة المشاركين).

لجنة الصياغة:

تم تشكيل لجنة الصياغة من السادة الخبراء وممثلي الدول العربية المشاركة وذلك على النحو التالي :

- الدكتور / عماد الصقور - الأردن
- السيدة / ابتسام السعيد - السعودية
- السيد / طلال الحسين العلوي - سوريا
- **** السادة الخبراء :**

- الدكتور/ حسين شلهوب - الخبير العربي في مجال تنمية الموارد البشرية والتشغيل - لبنان.
- الدكتور/ محمد الجدوع - مدرب وخبير عربي في مجال التكنولوجيا الجديدة - الأردن.
- الدكتورة / غادة الفايز - مساعد المدير العام للشئون الفنية – صندوق التنمية والتشغيل - الأردن.

**** منظمة العمل العربية والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر**

- الأستاذة / منجية هادفي – المشرفة على ادارة التنمية البشرية والتشغيل.
- الأستاذ / حبيب زعاف – قائم بأعمال مدير المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر.
- الأستاذ / محمد عبد الهادي – ادارة التنمية البشرية والتشغيل.
- **افتتاح أعمال الندوة:**

افتتحت أعمال الندوة في تمام الثانية عشرة والنصف من صباح يوم الأحد الموافق 10 نوفمبر 2024 بكلمة معالي الأستاذ / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية ، والذي بدأ فيها بتقديم التهنئة لوزير العمل وثقة القيادة السياسية لتوليه هذا المنصب داعيا الله أن *يوفقه في هذه المسؤولية الوطنية الجليلة وأكد على أهمية المحاور التي تتناولها هذه الندوة* الهامة ، والتي ستناقش واحدة من أهم التحديات التي تواجه دولنا العربية في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها أسواق العمل وضرورة إعادة النظر في كيفية اعداد وتأهيل القوى العاملة في عالم يشهد ثورات تكنولوجية غير مسبوقة، وأن معدلات البطالة تؤرق العديد من بلداننا العربية كما نواجه تحديا مرهقا وهو التحول الرقمي يلزم تطوير سياسات التعليم والتدريب المهني والتقني بحيث تشمل المهارات التقنية والشخصية وأن التعاون الوثيق والشراكة الحقيقية بين أطراف الإنتاج أساسي لتحقيق النتائج المرجوة، وأن منظمة العمل العربية من خلال مسيرتا سعت الى تطوير التوجيه والتدريب المهني المعدلة لتوكب تلك المتغيرات وأقر المؤتمر في دورته (49) الاستراتيجية العربية للتدريب والتعليم التقني والمهني المحدثة وتضمنت تقارير التشغيل الصادرة هذا الموضوع باستفاضة، وختتم كلمته مشاطرته عمال وشعب لبنان وفلسطين وغزة مصابهم الجلل وأعلن معاليه تضامنه الكامل معهم في معاناتهم

اليومية جراء العدوان الغاشم والمتواصل الذي يستدف المدنيين والصحفيين والأطباء وعمال الإغاثة ويدمر المناطق السكنية وكل أطر الحياة متجاوزا كل القرارات الدولية سائلا الله العلي القدير أن الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والمصابين ثم قدم الشكر لجميع الحضور وكل من ساهم في التنظيم وتمنياته أن تخرج هذه الندوة بتوصيات عملية تسهم في تحسين منظومة التعليم والتدريب المهني والتقني في دولنا العربية ، ثم ألقى معالي السيد / خالد البكار- وزير العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية كلمة رحب فيها بالسادة المشاركين وكافة العاملين بمنظمة العمل العربية وتقديره للجهود الكبيرة التي تبذلها لتحقيق التوازن وإيجاد المزيد من فرص العمل والحفاظ على مكتسبات العمال والوصول الى أسواق عمل أكثر أمنا واستقرار ، وأكد على الموقف الداعم أردنيا وعربيا لاحلال السلم وحفظ أمن المنطقة داعيا المجتمع الدولي الى أن يقوم بواجبه والانحياز الى صاحب الحق وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ، وأن الحكومة الأردنية وبتوجيهات جلالة الملك قامت بحوكمة قطاع التعليم المهني والتقني لدم فجوة المهارات ين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وقامت من خلال مؤسسة التدريب المهني بتطوير ودعم معاهد التدريب ومراكز التميز للحصول على الاعتمادات الدولية ، كما تعمل وزارة العمل مع هيئة تنمية وتطوير المهارات المهنية والتقنية على تطوير المعايير المهنية وفق متطلبات سوق العمل للوصول الى شراكة حقيقية بين الحكومة والقطاع الخاص بما يسهم في نهضة وتنمية الاقتصاد الوطني والحد من معدلات الفقر والبطالة وفي نهاية كلمته كرر الشكر للمنظمة ومدير ها العام وتمنياته بأن تخرج هذه الندوة بتوصيات تخدم تطوير منظومة التدريب المهني والتقني في الوطن العربي خدمة لشباب المستقبل.

جلسات العمل:

تضمنت الندوة (4) جلسات عمل على مدار يومين بالاضافة الى الجلسة الختامية

جلسة العمل الأولى : وترأس أعمالها السيدة / ابتسام السعيد – عضو اللجنة السعودية لسوق العمل

وتم عرض ومناقشة:

ورقة عمل حول : "واقع وآفاق منظومة التعليم التقني والتدريب المهني في الدول العربية".

اعداد الدكتور / محمد الجدوع – الخبير العربي في مجال التنمية البشرية والتشغيل.

- **جلسة العمل الثانية : وترأس أعمالها الأستاذ / عادل العقبي – دولة ليبيا**

وتم عرض ومناقشة:

محاضرة حول : دور مؤسسات التعليم التقني والمهني في توفير متطلبات الوظائف المستقبلية.

الدكتور / حسين شلهوب – الخبير العربي في مجال التنمية البشرية والتشغيل.

جلسة العمل الثالثة : وترأس أعمالها الدكتورة / زبيدة أبو شويمة – وزارة التربية والتعليم / الأردن

وتم عرض ومناقشة:

محاضرة حول : برامج الارشاد والتوجيه المهني وآليات تكافؤ الفرص

الدكتورة / غادة الفايز - الخبير العربي في مجال التنمية البشرية والتشغيل.

جلسة العمل الرابعة : وترأس أعمالها الأستاذ / مدي مهران زكريا – الاتحاد العام لعمال البحرين .

وتم عرض ومناقشة:

محاضرة حول " رقمنة مؤسسات التعليم التقني والتدريب المهني لتتواءم مع المتغيرات الحالية"

اعداد الدكتور / حسين شلهوب – الخبير العربي في مجال التنمية البشرية والتشغيل.

وعلى مدار أيام عمل الندوة تم عرض تجارب وطنية للجهات التالية :

تجربة السعودية – اعداد الأستاذة / ابتسام السعيد / عضو اللجنة السعودية لسوق العمل.

تجربة السودان - اعداد الدكتورة / حليمة الشيخ / مسؤول التثقيف بالاتحاد العام لعمال السودان

تجربة الأردن - اعداد الدكتورة / ربى علاونة / مدير شؤون مجالس المهارات القطاعية بوزارة العمل / الأردن.

تجربة المملكة المغربية - اعداد السيد / عبد المنعم العثماني – رئيس قسم التكوين بقطاع التكوين بوزارة الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات.

- **السيدة / سناء مشطاش – اطار بمصلحة التشغيل وبرامج الادماج المهني بمديرية التشغيل بوزارة الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات.**

تجربة دولة ليبيا – اعداد نخبة من الأساتذة بالنقابة العامة للتعليم الفني.

تجربة تونس – اعداد فريق عمل من وزارة التشغيل والتكوين المهني.

التوصيات الختامية:

تقديم الشكر والتقدير لسعادة السيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية، لتوجيهاته السديدة لعقد مثل هذا الندوة الهامة، مع تثمين الجهود المبذولة للمنظمة، في إطار تأدية رسالتها وسعيها المتواصل للنهوض بالتعليم والتدريب التقني والمهني ومعالجة مشكلات البطالة، والشكر موصول للزملاء في المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل / الجزائر، على حُسن تعاونهم لتنفيذ هذا النشاط القومي الهام.

وامام محاولة ايجاد الحلول المناسبة التي تعزز دور أطراف الانتاج الثلاث ، نتقدم بالتوصيات الآتية :

1. ضرورة تطوير قاعدة بيانات وطنية للمسارات المهنية والمهارات المطلوبة واحتياجات سوق العمل، وتوفير برامج إرشاد وتوجيه مهني شاملة ومجانية تتيح الحصول على خدمات الإرشاد المهني .
2. ضرورة تحسين بيئة الارشاد والتوجيه المهني وجعله دوريًا للتكيف مع متغيرات سوق العمل (فرديًا وجماعيًا).
3. ضرورة ادماج التكنولوجيا والذكاء الاصناعي في بيئة الارشاد المهني وجعله رقميًا وبتطبيقات ذكية.
4. العمل على استحداث منصة إقليمية للشباب تجمع الشباب العربي بهدف تبادل المعلومات حول الوظائف، ومحاولة مساعدة بعضهم البعض في تأمين الوظائف المتوفرة في أسواق العالم العربي .

5. تعزيز التعاون والشراكة بين مؤسسات التعليم والمؤسسات المهنية عربياً ودوليًا وتبادل التجارب فيما بينها والقطاع الخاص ولتوفير فرص تدريبية وعملية قبل التخرج، وتصميم البرامج الدراسية بما يتوافق مع احتياجات السوق.
6. العمل على مواءمة الإتفاقيات العربية ذات الصلة والتشريعات الوطنية ولا سيما في مهن التكنولوجيا ووظائف المستقبل .
7. ضرورة تقديم الحوافز، ودعم تكافؤ الفرص المهنية من خلال تعزيز التعليم التقني. وحث الشباب العربي على الالتحاق بمؤسسات التعليم المهني والتدريب التقني.
8. تعزيز تكافؤ الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة والفئات الأقل حظا للالتحاق بالتعليم والتدريب التقني والمهني .
9. تمكين المرأة للعمل في مهن غير تقليدية ذات فرص واعدة مع تذليل كافة الصعوبات التي تواجهها ومعالجتها من خلال سياسات وبرامج تعليم وتدريب تقني ومهني مناسبة.
10. إيجاد أنظمة متابعة للخريجين لاستحداث مهن والغاء مهن أخرى وفق احتياجات سوق العمل.
11. إيجاد أنظمة مرنة للتعليم المستمر بالإضافة إلى مواءمة المناهج مع احتياجات سوق العمل.
12. ضرورة دعم مؤسسات التدريب المهني وتعزيزها بالموارد البشرية والمادية للتماشي مع التطورات الحديثة.
13. الاهتمام بالتدريب التحويلي والدعم الحكومي لهذه البرامج وذلك لتسهيل الانتقال من مهنة الى مهنة أخرى في سوق العمل للمساهمة في خفض معدلات البطالة وتأمين وظائف للشباب.

14. دعوة الدول العربية الى تفعيل الاتفاقية رقم (20) بشـــأن الأنماط الجديدة للعمل ، والاتفاقية رقم (21) بشأن التوجيه والتدريب المهني المعدلة والتوصية رقم (10) بشأن الأنماط الجديدة للعمل ، وذلك وفقا لقرار مؤتمر العمل العربي في الدورة 50) والذي عقد ببغداد/ جمهورية العراق خلال الفترة من 27 – 4 – 4 / 5 / 2024 قرار رقم (1760 م ع ع د 50 أبريل / نيسان 2024).
15. دعوة الأجهزة الإعلامية الى تكثيف الحملات التوعوية التي تهدف الى تعزيز ثقافة وقيمة العمل وتغيير النظرة المجتمعية لخريجي مؤســـســـات التعليم التقني والتدريب المهني ، مع تزويدهم بالمعلومات التي تؤهلهم لاختيار مسارات الحياة المهنية المناسبة لمواكبة الاحتياجات المستقبلية لسوق العمل.
16. العمل على إيجاد إطار عربي موحد للمؤهلات ومؤائمة التصـنيف والتوصـيف العربي للمهن 2008 مع هذا الاطار.
17. انشاء منصة الكترونية للتعليم والتدريب المهني والتقني عن بعد لتلبية إحتياجات سوق العمل العربي ورفع سوية التدريب المهني والتقني.
18. العمل بنماذج الأعمال الجديدة في ظل التحول الرقمي لتمكين المؤســـســـات المتوســـطة والصغيرة.
19. التعاون مع مراكز تعليم اللغات المختلفة واســتخدام التقنية الرقمية التي يتطلبها ســوق العمل وللمساهمة في فتح أسواق جديدة.
20. إطلاق مسابقة عربية للإبداع والإبتكار في مجال المهن تساهم في تعزيز التنافسية الإيجابية وتعزيز أطراف الانتاج الثلاث وكافة مزودي التدريب في الوطن العربي.

عبد الهادي